

## مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي ودورها في تربية تلاميذ المدارس الابتدائية على مقاومة التطرف

أشرف احمد العتبانى ، ياسمين احمد حجازى ، ميرنا على صالح جوهر

### ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم ووظائف التربية الفنية وكذلك التعرف على أهم السمات العامة للتطرف والتوصل إلى أهم إسهامات رموز الحركة التشكيلية في تربية الأطفال على مواجهة التطرف وفي سبيل تحقيق هذا استخدم البحث المنهج الوصفي وتوصل البحث إلى أهم إسهامات الفنانين التشكيليين (الفنان أحمد نوار – الفنان محمود مختار – الفنان جمال السجيني) في تربية الأطفال على قيم التسامح ومواجهة التطرف الفكري.

وقد أوصى البحث بضرورة تطوير المناهج الدراسية وتنقيتها من خطر التطرف الفكري وأن تتضمن التربية الفنية موضوعات خاصة بمواجهه الارهاب وأن تعمل على غرس المواطنة الصالحة لدى التلاميذ.

الكلمات الدالة : الفن التشكيلي ، تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مقاومة التطرف

### المقدمة :

يعد الفن من أهم وسائل الاتصال البشري والذي من خلاله يتم نقل الفنان لعواطفه وأحاسيسه إلى الآخرين باستخدام وسائل مختلفة تتمثل بالأعمال الفنية، والفن لغة بصرية يهذب حساسية الإنسان ويكسبه العديد من المهارات التي بدورها تساهم في الرؤية الجمالية السليمة وتنعكس بطبيعة الحال على شخصيته في مجالات متعددة، ومما لاشك فيه بأن الفنون باختلاف أنواعها ومجالاتها ومدارسها وبما تعطيه من قيم معرفية إنما تعكس ثقافة الشعوب من خلال ما تفرزه من انتاجاتها المختلفة.<sup>(1)</sup>

يقترن تاريخ الفن بتاريخ البشرية، فمنذ أن وجد الإنسان على الأرض، وسكنها وعمرها وجد الفن كمكون أساسي للحياة، يضيف عليها الجمال ويرفع تطورها ويهذبها، وقد تأثر الفن بجميع نواحي الحياة وأثر فيها، وكان لا يزال مرئياً في السياسة والاقتصاد والنشاط الاجتماعي وبذلك يكون قد تجاوز توظيفه الخيالي ليتجسد في الواقع.

ويُعتبر الفن وسيلة للحوار الحسي بين المجتمعات المتنامية منذ القديم وحتى يومنا هذا. فمنه نستطيع بث رسائل مفهومه لكل أصناف البشرية، متجاوزة حدود اللغات التي تنطق بها أمم مختلفة الأعراق.

فهناك لغة واحدة مفهومه واضحة تقبلها كل الأطراف، هي محور تعبيرات نستشف من خلالها الرؤية الانسانية لهذه الجماعة، والنمط الذي نعيش به، تسوق لنا مجمل القضايا المنسجمه مع نسيج حضارتها وتطورها وتفاعلها ببوتقة المنظومة الكونية، والتاريخ أكبر شاهد لهذا الكلام. مجمل قضايا تستطيع المجتمعات اختصار مفاهيمها ضمن الإطار الإبداعي، وتصعد كثيراً من القضايا التي تحكم بنيتها الأساسية والعقائدية والاقتصادية وما تسعى إليه من تواصل وارتقاء ضمن الصبغة الانسانية، وهذا ما جسده ريشة الفنان عبر العصور القديمة والحديثة والمتأمل لأية حضارة من الحضارات العريقة يجد أنها تُمثل وحدة متكاملة، ليس فيها تناقض.<sup>(٢)</sup>

ويعمل الفن كوسيلة هامة في تكوين وعي الإنسان بالقضايا الهامة الكبرى المتعلقة بالانسانية أو الوطن أو الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها أو السيئة المراد نبذها.

كما إن مفهوم الفن يختلف من مثقف لآخر ومن مثقف لانسان عادي، ولكن هذا الاختلاف قد يظهر وغيب عند الفنانين إذ كانوا يسعون إلى هدف واحد. أن الأفراد ليست لديهم ميول واحدة فإنه من المنطقي أن يختلفوا في إدراك الأشياء، وتأخذ المرئيات أهميتها من نوع اهتمام الرائي.

ان الفن يرتبط بالنشاط الانساني لأنه يقترن بحياته ويُمثل يومياته ذلك أن كل ما يقوم به الانسان من إبداع فهو فن.

والفن نشاط أخلاقي يهدف إلى تحقيق غايات كلية كالجمال والخير والمنفعة للناس، ويرى "هربرت ريد" أن الفن همزة وصل بين الفنان والناس، فهو ينقل إليهم أفكاره ورغباته ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته وعواطفه، والفن هو نشاط يقوم به الانسان ولديه فكره واعيه عن تحقيق هدف معين في المستقبل، ويشمل الفنون الصناعية النافعة والفنون الجميله، ويكاد يكون من الممكن أداء أي نوع من النشاط بطريقة فنية وبوعي ومهارة وإدراك للهدف. (٣)

وشهدت مصر فنانيين عظام اتسمت أعمالهم ولوحاتهم بالقومية والوطنية مما يدل على تأثر الفنان بالحالات المختلفة لوطنه، وكيف يؤثر ويتأثر به، وقد أثبتت على ذلك أعمالهم ولوحاتهم الرائعة، وهذا ما سوف يتطرق إليه البحث فيما يلي.

وتسعى التربية بمفهومها الحديث إلى إعداد الإنسان الجديد الذي يمتلك الموهبة والقدرات الإبداعية والابتكارية، والارتقاء الدائم به، ورعاية النمو الإنساني بجميع جوانبه لتحقيق أقصى درجة من درجات التمكين له في عالم

الابتكار الخلاق، كما تهتم التربية بتكوين شخصية متكاملة لدى الفرد، عقلياً وجسماً وانفعالياً واجتماعياً.

واتفقت آراء الباحثين منذ عشرينات القرن الماضي على انتقال دور التربية الفنية إلى التركيز على فك إسرار الطاقة الإبداعية لدى الطلبة، وإذا كان الطالب بطبيعته يمتلك طاقة العمل الإبداعي، فإن التربية يمكن أن تكون وسيلة تساعده في تنمية الموهبة، وظهرت في هذه الفترة العديد من الكتب في التربية الفنية توضح دور الإبداع في الفن وفي التربية، وكيف إن هذا الإبداع عندما يطور عن طريق أن يطبق في ميادين أخرى غير ميادين الفن، ولهذا فإن التربية الفنية مهمة، لا لأنها تكشف المواهب وتطور الإبداع في الفن فقط، ولكن لأنها تكشف المواهب وتنميتها وتطور الإبداع عامة. (٤)

كما تسهم التربية الفنية في تنمية استعدادات الأطفال وتطوير قدراتهم العقلية، وتنمية مهاراتهم، وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، فكل مادة تختلف في أهدافها ومحتوياتها وطرقها، ولكنها تتفق في غاية واحدة، وهي تربية التلاميذ وتوجيههم نحو الأفضل، فالمادة الدراسية ليست غاية إنما وسيلة يتم عن طريقها تحقيق التربية الشاملة من جميع جوانب شخصية الفرد العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية. وتتفق غاية مادة التربية الفنية مع ذلك، فليس الهدف منها تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنية فحسب بل تهدف إلى تعديل سلوكهم، والمساهمة في تربيتهم عن طريق الفن والأعمال الفنية، وبهذا المعنى فإن ممارسة الأعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها إنما وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المعينة، وهذا المقصود بالتربية عن طريق الفن أي تدريب التلاميذ على بعض المهارات والعادات، وتزويدهم ببعض المعلومات

والمفاهيم، وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول عن طريق ممارستهم للأعمال  
الفنية والاستمتاع بها. (٥)

ومادة التربية الفنية مجال خصب يتيح للتلميذ تفرغ طاقاته، وتلبية  
احتياجاته ورغباته، وتنمية قدراته عن طرق ممارسة النشاط الفني من رسم  
وتشكيل ونحت وتصوير، وغيرها من مجالات فنية ضمن عملية تربوية  
متكاملة.

وتستند فكرة التربية الفنية المعاصرة على النمو الشامل للمتعلم ومعنى  
الشمول النمو من مختلف النواحي، النمو من خلال الممارسة لتأكيد نمو  
المهارات، وتحسين الذوق من خلال الممارسة، واكتساب المعرفة التي تجعل  
النمو ميسوراً، فهناك معرفة حيث يستخدم العقل معرفة بمصادر الخبرة تشمل  
طبيعة الخامة وإمكانية الأداء، ومعرفة بالموضوع وتفصيله وملابساته،  
واتجاهات عملية نمو القدرة على البحث وتوخي الحقائق، وإمعان الفكر وإدراك  
العلاقات.

### مشكلة البحث

مع إطلاله القرن الحادي والعشرين برزت على الساحة ظواهر غريبة  
على المجتمعات العالمية عامة والمجتمعات العربية خاصة، ومنها ظاهرة  
التطرف الفكري، ذلك التطرف الذي أغرق دولاً وشعوباً في ساحات من الفوضى  
والدماء والخراب، وويلات تنامت باسم الحداثة والحرية والتحرر والانفلات  
الأخلاقي غير المبرر، ذلك الوضع الذي خلق جيلاً متطرفاً دينياً يرى داعش  
وأخواتها حلمه الأكبر لتحقيق آماله في نهضة الدين، ويرى "أوربا" المتحررة

رمزاً للحضارة والمدنية والتقدم فيعلم بالهجرة إليها مهما كان الثمن باحثاً عن عالم جديد يشعر فيه بحريته المزعومة فيموت غريقاً ويدون اسمه في سجلات من ماتوا غرقاً بحثاً عن الحرية الزائفة، ومنهم من يرى في المتع سبيلاً للفرار من الواقع فيعشق المخدرات والخمر ويرتكب الفواحش باسم الحرية دون رقيب ولا وازع من ضمير ولا خوف من الله الخالق، كل ذلك باسم الحرية تلك الحرية التي أفرزت واقعاً جديداً تشتعل فيه النزعات الدينية والحروب الاقتصادية والانحرافات الأخلاقية وتتلاقى فيه آمال البسطاء مع مخططات الجبناء صانعة في النهاية ما يسمى التطرف الفكري.

ومما لا شك فيه، أن كلاً من التطرف والتربية الفنية، يؤثر كلاهما في الآخر، حيث يعمل الفن على تدوير التطرف وتسجيل ما ينتج عنه بالخط واللون، فتصبح الأعمال الفنية وثيقة إدانة تُرفع في وجه من صنعوا الوضع الدموي، وما نتج عنه من قتل وتشريد للبشر وتدمير للحجر، وهنا يأتي دور الفن في فضح وتعرية من يرتكبون القتل أمام الرأي العام المحلي والخارجي، مع العلم أننا لسنا بحاجة لأن ينتشر التطرف، أو يمارس العنف ضدنا وترتكب المجازر في حقنا باسم الدين وغيره، كي ننتج فناً يعبر عنه وعن الفجيعة، لأن الحروب التي تشن على أمتنا العربية بتقنياتها التكنولوجية وما ينتج عنها من عنف، وقتل، ودمار، وتهجير.. تمثل أعلى أشكال الظلم، لذلك لا مجال لمدح ما ينتج عن الحروب، ولا جمال في مشاهد القتل والموت والفناء والدمار! لأن الفن إبداع، ولا إبداع في الموت.<sup>(٦)</sup>

لذلك تعد المدرسة أحد الركائز المهمة في دعم واستقرار المجتمع، وذلك بغرسها في الطفل منذ البداية الأولى قيم ومعايير المجتمع الضرورية

لإحداث عملية التكامل الاجتماعي من خلال العملية التربوية، والتي تسهم بشكل حيوي في الحفاظ على المجتمع وخلق الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفرادهِ. وهذا لن يتحقق ما لم تتوافر مناهج دراسية جديدة قادرة على مواكبة التطورات السريعة في مجالات الحياة المختلفة، حيث تمثل المدرسة الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يكتسب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية والجمالية في المجتمع، إذا ما فشلت المدرسة في إكسابهم تلك القيم؛ فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ضد التطرف والإرهاب. لذا، فإن مقاومة التطرف من خلال التربية الفنية أصبح أمراً ضرورياً لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء ثقافة المجتمع الجمالية، حيث يلعب الفن في ذلك دوراً مهماً، ولا سيما أنه: "عامل أساس من عوامل التغيير، إذ إنه ينتشر بين الناس انتشاراً سريعاً لا شعورياً، فيؤثر في الأفراد أكثر مما تؤثر الأساليب الاجتماعية الأخرى.. ولقد فطنت الدول المتقدمة إلى وظيفة الفن في الثقافة والمجتمع فأخذت تقبل على تقدمه وتطوره من الناحيتين الإنتاجية والاستهلاكية... أي ارتفاع مستوى الأفراد عن طريق الفن هو ارتفاع لمستواهم الجمالي وارتفاع لمستوى المجتمع أيضاً".

إن التربية الفنية لها دور أساسي في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية التلميذ كأفراد وأعضاء إيجابيين في المجتمع، وتعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة التلميذ وتنمية قدرتهم على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بهدف الوصول إلى تناغم بين المعرفة المجردة والتجريبية المعاشه من جهة أخرى.<sup>(٧)</sup>

وتوضح الصور التالية بعض أعمال الأطفال في تصورهم للإرهاب.



فالتربية الفنية تسير بخطوات حثيثة وواثقة نحو تحقيق أهدافها وتدعيم أهميتها في تربية الذوق والحس الجمالي لدى الناشئ وتنمية الثقافة الفنية، وترقية السلوك الابتكاري والإبداعي، ورغم ما حققته بحوث الفن والتربية الفنية من نجاحات ملحوظة وأكيدة ونتائج إيجابية في تحقيق هذه الأهداف طوال مسيرتها خلال العقود الأربعة الماضية، إلا أننا نتطلع اليوم إلى آفاق جديدة في البحث العلمي في ميدان الفن والتربية، تطلعات تربط الفن وتعليمه بروح العصر ومعطياته من جهة وبقضايا المجتمع المصري الراهنة والمساهمة في تلبية احتياجاته، مما يؤدي إلى فتح أبواب مستقبل جديد للتربية الفنية في مصر. (٨)

فالتربية الفنية هي الإعداد السلوكي المتحضر النامي للحياة والمشجع بثقافات الشعوب، فعن طريقها وبين الدهاء العقلي لا نهائي الحدود، وفقاً لتفعيل أدوار الأنشطة الإبداعية، فالتربية الفنية تعد الوسيط الأساسي لتحقيق الإبداع والابتكار في عصر من لم يبدع فيه في صراعات الهيمنة.





وتثير مشكلة البحث العديد من التساؤلات:

١. ما مفهوم ووظائف التربية الفنية؟
٢. ما مفهوم التطرف وما أهم السمات العامة للتطرف؟
٣. ما إسهامات رموز الحركة الوطنية التشكيلية في تربية الأطفال؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مفهوم ووظائف التربية الفنية.
٢. التعرف على مفهوم التطرف وأهم السمات العامة للتطرف.
٣. التوصل إلى إسهامات رموز الحركة الوطنية التشكيلية في تربية الأطفال.

### أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية دور التربية الفنية في اعتبارها مدخلا للإدراك الشامل للعالم وأسلوب لتقديم البيئة للتلميذ، فهذا المدخل الفني ينمي القدرة على إدراك وتحليل عناصر البيئية وتذوقها من خلال ما يطلق عليه (العين الفنية) فالقدرة على التعرف والوصف، والتصنيف والمقارنة والتحليل تعتبر المقومات الأساسية للتربية الفنية وجزء أساسي من التكوين الثقافية البصرية للفرد.

بالإضافة إلى أن ظاهرة التطرف من أكثر الظواهر المعاصرة التي تهدد استقرار الأمة، بما يمثله هذا التطرف من تدمير للثوابت وتلاعب بالأصول القيمية

المتعارف عليها، وبالتالي فإن ظاهرة التطرف في مجملها تهدف تدمير استقرار الأمم واستنزاف الطاقات الفكرية، وتشتيت الرؤى وخلق حالة من حالات فوضى التفكير تمهيداً لبناء عالم جديد قائم على المصالح والأهواء الشخصية والرغبات الأجنبية التي تستهدف استنزاف الطاقات وسرقة الثروات.

## مصطلحات الدراسة

### - التربية الفنية

تعرف الدراسة التربية الفنية: تعني إجرائياً تعليم الفنون التشكيلية، وتحتوي مجموعة متنوعة من المجالات الفنية (التصوير، الرسم، التصميم، النحت، التشكيل المجسم، الأشغال الفنية، الطباعة، النسيج، المعادن، الخزف، النجارة) ويتم تقديمها لتلاميذ المدارس الابتدائية في مصر.

### - التطرف

التطرف في إطاره العام هو خروج عن المؤلف المتعارف عليه من خلال ثوابت العقيدة ومتطلبات الثقافات والعادات والتقاليد والأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحكم الأمم والشعوب وتتسم بالثبات والرزانة والاعتدال.

## المحور الأول: التربية الفنية ومقاومة التطرف لدى الأطفال

### أولاً: مفهوم التربية الفنية

إن الناظر إلى مفهوم التربية الفنية يراه مفهوماً شاملاً وواسعاً يختلف عن الفن حيث أن الفن جزء من التربية الفنية وفرع من فروعها، والتربية الفنية هي مادة منهجية مقررة تقسم إلى جانبين: الجانب النظري وفيه يتم دراسة

الجوانب النظرية من تاريخ الفن وطرق التدريس وغيرها، الجانب العملي والذي يعتمد بدوره على الجوانب التطبيقية والممارسات العملية من خلال استخدام المواد والأدوات والخامات المختلفة، وإطلاق العنان لمهاراته الإبداعية.<sup>(٩)</sup>

ويعبر مصطلح التربية الفنية عن عنصرين أساسيين هما التربية والفن، وهناك العديد من التعريفات التي قام بها الباحثون والعلماء عبر العصور، عرف أفلاطون التربية الفنية على أنها تضيء على الجسم والنفس كل جمال وكمال؛ وعرفها أرسطوطاليس بأنها عملية إعداد العقل للتعليم؛ وفي تعريف رفاة الطهطاوي أشار أنها تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاورة ذاته للتعامل مع أقرانه على فعل الخير، فالفرد هو أساس العملية التربوية ومحورها الأساسي، فلا بد من تدريب وتهذيب سلوكه وتقديم المعلومات والمهارات الخبرات اللازمة التي يحتاجها.<sup>(١٠)</sup>

تعتبر التربية الفنية في أي مجتمع من المجتمعات جزءاً من التربية العامة لهذا المجتمع وتحديد مفهوم التربية الفنية ضرورة لكل من له صلة بإعداد الأجيال القادمة لتنهض بمسئولياتها في المستقبل.. ويتطلب تحديد مفهوم التربية الفنية الرجوع إلى تطور ذلك المفهوم حيث ما زالت أصداء بعض المفاهيم القديمة للتربية الفنية تسمع حتى اليوم، فقد يرى البعض أنها مادة فنية أي تعلم الفن بغض النظر عن ان هذا الفن أشغلاً أو رسماً كان أو محاكاة أو تعبيراً لمصنعة أو ابتكار المهم أنه فن بكل ما في الفن من مفاهيم متعددة.

وتمثل ظهور التربية الفنية منذ البدء كمحاولة لضمان نمو من نوع مميز لدى المتعلم من خلال ممارسة الفن، فهدفت للنمو في الرؤية الفنية من

خلال دراسة الإبداع الفني التشكيلي عبر الحضارات المختلفة، وفي تمييز الجمال وتذوقه ونقده، وفي التعبير بلغة الفنون التشكيلية بصيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر، ولا يتم ذلك بمجرد ممارسة الفن، فالممارسة وحدها، وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني، قد لا تربي، ولذلك فإن التربية الفنية يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة لا بد من توافرها، حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها تربية فنية، فالتعبير عن طريق الفن سلوك فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته، ومنه نجد تنوع ظهور مفهوم التربية الفنية فنجدهم يعرفونها بأنها:

- "إحدى المواد الدراسية التي تهتم بنمو التلاميذ، وتربيتهم تربية شاملة من جميع الجوانب عن طريق الاهتمام بما تقدمه من معارف ومعلومات من خلال دراسة الفن، والتذوق الفني للأعمال الفنية والأشكال الجمالية لتنمية الناحية المعرفية، وما تقدمه من ممارسات عملية للأعمال الفنية المختلفة في مجالاتها المتعددة لتنمية الناحية المهارية، وما ينشأ عن ذلك من حس وتعمق الرؤية الجمالية فيما يحيط بالتلميذ لتنمية الناحية الوجدانية".<sup>(١١)</sup>
- التربية الفنية هي خلق الروح الفني في النشء.. كما أنها تحبب للأولاد العمل اليدوي الذي هو صرح النهضة المعاصرة، وأساس التصنيع العام في هذا القطر.
- التربية الفنية تدعو إلى التجديد بمفهوم الفكر الإبداعي، وذلك من خلال إيجاد صياغات ومتعلقات وحلول، سواء لموضوع، أم عنصر تشكيلي معين، من خلال ممارسة الأسلوب التجريبي كأداء لبعض التنظيمات

الحركية بين الأشكال والمساحات كالتبادل والتجميع والتناوب.. ظهرت منذ بدأت البحوث تجري في ميدان التربية الفنية أبعاد متعددة تهدف إلى بناء شخصية المواطن بناء راقياً، وبناء الشخصية من وجهة نظر التربية الفنية يتضمن: تفكيراً إبداعياً، وممارسة سلوك إبداعي، وبعد ذلك إنتاجاً إبداعياً، ومن منطلق التفكير يكون التجديد، ومن منطلق صياغة هذا الفكر والسلوك المرتبط به في شكل إنتاج يكون معنى الإجابة، وفي النهاية هما مرتبطان.

- أن التربية الفنية ضرورة لبناء الإنسان العصري ولكن هذا البناء ليس صورة جامدة متوازنة من الأجيال السابقة أنه بناء في حالة تغير مستمر ولذلك فإن كل منهج فكري يقدم للطلاب من خلال التربية الفنية لابد أن يتسم بالصفات المتغيرة للحقبة التي نعيشها في هذه الأونة الزمنية.
- التربية الفنية هي توجيه سلوك الأفراد سلوكاً جمالياً من خلال التجربة والممارسة والمشاهدة عن طريق التعبير المرئي.
- التربية الفنية: تتضمن مجموعة من المجالات والأنشطة الفنية مثل الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية والتصوير الفوتوغرافي، وتعني التربية الفنية بناحيتين رئيسيتين: الأولى الممارسة، والثانية تتعلق بالتذوق.
- التربية الفنية اصطلاحاً هي ضمان نمو من نوه مميز عند الطفل من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني التشكيلي وفي

تميز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة: الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان في صيغ فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر، ولا يتم ذلك بمجرد ممارسة الفن، فالممارسة وحدها وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني، قد لا تربي، ولذلك فإن التربية الفنية، أو التربية من خلال الفن، يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة، لا بد من توافرها حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها تربية فنية، والتعبير عن طريق الفن سلوك كأى سلوك آخر يأتيه الإنسان، وهو فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته الربانية.

- التربية الفنية هي إحدى وسائل التربية المتعددة التي تراعي فيها الأهداف السيكولوجية والاجتماعية والقومية والاقتصادية لدى الفرد، وتهتم بالتغير الإيجابي والارتقاء الابتكاري، والتطور الفعال من أجل تنظيم الحياة الذاتية والاجتماعية من خلال نشاط إنساني يتسم بالوعي، والتوجيه في مجال التربية الفنية، نحو هدف تعبيرى واقتصادي يتم تجاوزه إلى أهداف أخرى أكثر عمقاً وفائدة وأصالة.
- أن التربية الفنية نشاط عملي بمعنى أنها بحاجة إلى إعداد مسبق وضبط السلوك وتوجيهه مع تحديد الأهداف أي أنها لا تورث بل تكتسب وبخاصة إلى إعداد وتدريب فالتربية الفنية وغاية والغاية هي إيجاد السلوك الجمالي لدى الإنسان والإسهام في جعله مواطناً صالحاً.
- التربية الفنية هي ممارسة غرس عادات جديدة، ومحاولة تغيير سلوك، وإكساب مهارات متعددة من خلال هذه الأنشطة وذلك بتقديمها بصورة معينة، ليس الهدف منها الإنتاج الفني المتكامل فحسب بل الممارسة

أيضاً، فللممارسة مردود تربوي حتى وإن لم تكن النتيجة عملاً فنياً  
تستحسنه لدرجة عرضه.

- التربية الفنية المعاصرة هي التربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة  
من مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقية مع الاستفادة بمختلف العلوم  
الإنسانية الحديثة، ويتوقف تناول الجديد للتربية الفنية على السياسة  
التعليمية للدولة، نوع المرحلة التعليمية بالإضافة إلى الأسس الفنية  
التي تعتمد عليها المدارس الفنية المختلفة حتى يكون للتربية الفنية  
مذاقها الخاص.

- التربية الفنية تعني التربية عن طريق الفن، وتشمل مضمونين متداخلين  
ومتلازمين هما المضمون التربوي كفاية والمضمون الفني كوسيلة، فإذا  
كانت التربية تعني النمو الشامل لجوانب الشخصية الإنسانية العقلية  
والوجدانية والتقنية البدنية - المهارية - فإن هذه التنمية تكون عن  
طريق الفن، كنشاط تعبيرى ابتكاري استماعي هادف، والفن على هذا  
النحو إنما يوظف أو يستثمر في استحداث النمو العقلي والوجداني  
والمهاري خلال تفعيل الكيفية الذاتية لعناصر الفن وجمالياته وفنياته..  
كذلك تعني التربية الفنية أنها عملية قصدية لتنمية وتوظيف السلوك  
الإنساني جمالياً عن طريق اكتساب وتنمية التفكير البصري والخبرة  
البصرية ومدخلاتها الثقافية والاجتماعية والنفسية.

- التربية الفنية: تعني إجرائياً تعليم الفنون التشكيلية، وتحتوي مجموعة  
متنوعة من المجالات الفنية (التصوير، الرسم، التصميم، النحت،  
التشكيل المجسم، الأشغال الفنية، الطباعة، النسيج، المعادن، الخزف،

النجارة) ويتم تقديمها للطلاب وفقاً للمراحل الدراسية ولخصائص مراحل التعبير الفني لديه. تتوزع مجالات التربية الفنية في مجاور كالتعبير الفني، والرؤية الفنية، والتصميم الابتكاري، والتشكيل الفني، والتذوق الجمالي والفني.

ومن خلال ما سبق يمكن حصر مكونات التربية الفنية في أربع

نقاط: (١٢)

- تاريخ الفن.
- علم الجمال.
- النقد الفني.
- الإنتاج الفني.

#### ثانياً: وظائف التربية الفنية

للتربية الفنية أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم وتربية النشء لا يمكن لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء، وتساهم بدورها في تحقيق الأهداف العامة للتربية، لكن وللأسف نجد أن التربية الفنية في الأردن ما زالت تعاني من العديد من المشكلات التي تؤثر بورها على العملية التعليمية بشكل عام، وما زالت تعاني من إنباع العديد من الاتجاهات التنظيمية القديمة التي لم ترتق بعد في بعض الأحيان إلى المستوى المطلوب، هذا بالطبع يؤثر بدوره سلباً على التربية الفنية ومخرجاتها ابتداء من منهاج التربية الفنية وعمليات إعداد المعلمين في الجامعات أو في معاهد ما قبل الخدمة بالإضافة إلى قلة التجهيزات والوسائل الخاصة بالتربية الفنية التي لها الأثر الكبير على تحقيق أهدافها بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية، والمتعلق منها بنظرة المجتمع السلبية إلى حد كبير، وضعف تعاون إدارة المدرسة في أغلب الأحيان، كذلك دور المشرف التربوي الذي يكون في أغلب الأحيان هامشياً، ونظرة الطلبة لمادة



التربية الفنية على أنها لا تدخل في المعدل، ويمكن التأكيد على ذلك بأن وزارة التربية والتعليم لا تتعامل مع مادة التربية الفنية بجدية كباقي المواد الأخرى في مراحل التعليم المختلفة، أضف إلى ذلك النظرة العامة لمادة التربية الفنية على أنها مادة ثانوية قد تصل إلى المستوى الثالث ولا تحظى بأهمية كالمواد الدراسية الأخرى، كذلك افتقار الجانب البحثي والدراسات التي تقوم بدورها في توضيح الصعوبات التي يعاني منها مدرس التربية الفنية. (١٣)

وقد ذكر فيكتور لوفيلد **VictorLowenfeld** ولامبرتريت **LambertBrittain** في كتابهما "النمو الإبداعي والعقلي" وظائف أو أهداف التربية الفنية في نفس هذا الترتيب؛ بأن التربية الفنية تساعد في تنمية الطالب من هذه النواحي: (١٤)

- النمو العاطفي: تنمية الناحية الوجدانية للطالب من خلال انخراطه بممارسة العمل الفني، والتفاعل معه، والاستمتاع به، فإن ذلك يساعده على تنمية وعيه الحسي والوجداني فيصبح بذلك مرهف الحس رقيق الوجدان.
- النمو الفكري: تنمية القدرة على التفكير المتجدد الخصب المتنوع، وإثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل: التحليل، والمقارنة، والاختيار، والتعميم، ويقوم بالتصور، والتخيل، وتوليد أفكار جديدة.
- النمو البدني: التربية الفنية نشاط أدائي ينمي المهارات والقدرات العضلية.

- النمو الإدراكي: تدريب حواس الطالب على الاستخدام غير المحدود عن طريق ممارسة الطلبة للأعمال الفنية.
- النمو الاجتماعي: توثيق الروابط الإنسانية وتوحيد المشاعر، من خلال استمتاع الآخرين بأعمال الطلبة الفنية التي تنقل أحاسيسهم وانفعالاتهم وبالتالي تقوي الروابط الاجتماعية بينهم ويزيد من تألفهم.
- النمو الجمالي: تنمية الذوق الفني وإدراك الجمال، من خلال غرس مقومات الجمال ومعاييرها في نفوس الطلبة، فتنمية الذوق تعني تنمية استجابات الطالب للمؤثرات الجمالية، بحيث تحقق الارتقاء بمستوى ذوق الطالب، فتجعله حساساً للقيم والعلاقات الجمالية، قادراً على التعرف عليها في أي مجال يقع نظره عليها، كما أنها بطريق غير مباشر تكون العقلية الناقدة التي تستهجن القبح وتستبعده، فهي بالتالي تكون معايير جمالية لدى الطالب.
- النمو الإبداعي: تهدف التربية الفنية إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى الطلبة، من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الإبداعية الكامنة كطلاقة الأفكار، والمرونة الخيالية، والأصالة، والتفاصيل، وتيسير الفرص والمجالات.
- نمو القدرة على النقد: تنمي التربية الفنية القدرة على النقد الموضوعي، وتوفر الأرضية الثقافية المتسعة والعميقة للنقد، وتفسح الفرص في كشف العقل الناقد الذي يعيش الخبرة الفنية بكامل معانيها، ويستطيع مقارنتها بخبرة نوعية من طراز آخر تدعمه بتصورات ومقارنات بين الأعمال الفنية بعضها وبعض وبينها وبين الطبيعة.

وهناك وظائف أو أهداف إضافية للتربية الفنية منها: إكساب الطالب عادة العمل، وحبه وتقديره، والانغماس فيه والتعبير عن الذات والتنفيس عن بعض الانفعالات وتأكيد الثقة بالنفس وتحقيق الذات والتعود على استخدام معدات وأدوات مختلفة، ومعرفة كل صفاتها وتوسيع الثقافة العامة بمعرفة مصطلحات الفن فضلاً عن استغلال وقت الفراغ في شيء يعود على الدارس وعلى مجتمعه بالنفع بدلاً من قتل الوقت.<sup>(١٥)</sup>

### ثالثاً: مفهوم التطرف

تعد ظاهرة التطرف الفكري من أكثر الظواهر المعاصرة التي تهدد استقرار الأمة، بما يمثله هذا التطرف من تدمير للثوابت وتلاعب بالأصول القيمية المتعارف عليها، وبالتالي فإن ظاهرة التطرف في مجملها تهدف تدمير استقرار الأمم واستنزاف الطاقات الفكرية، وتشتيت الرؤى وخلق حالة من حالات فوضى التفكير تمهيداً لبناء عالم جديد قائم على المصالح والأهواء الشخصية والرغبات الأجنبية التي تستهدف استنزاف الطاقات وسرقة الثروات.

**والتطرف في اللغة** كلمة مشتقة من الطرف بمعنى الناحية، ويقال: رجل متطرف : لا يثبت علي أمر، وفي المسألة جاوز فيها حد الاعتدال والمتوسط.<sup>(١٦)</sup>

**وتعرفه اليونسكو** أنه يشير إلى معتقد أو أفعال الأفراد الذين يدعمون العنف أو يستخدمونه لتحقيق الأهداف الأيديولوجية أو الدينية أو السياسية، وهذا يشمل الإرهاب وغيره من أشكال العنف الطائفي بدوافع سياسية، وعادة التطرف العنيف يحدد عدواً أو أعداء يوجه نحوهم الكراهية والعنف.<sup>(١٧)</sup>

**والتطرف** حركة باطنية نفسية أو عقلية أو هما معا بمعنى اقتناع النفس الإنسانية بعقيدة أو بفكرة إلى مستوى الفيض، وهو في حد ذاته نوع من العجز عن رؤية الجوانب الأخرى من الفكرة الواحدة بحيث يتراءى للمتطرف أن الزاوية التي يرى منها هي الزاوية الوحيدة للنظر وأن كل ماسواها باطل.<sup>(١٨)</sup>

كما أن **التطرف** في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الإجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها القاعدة العامة للمجتمع وارتضاه لنفسه.<sup>(١٩)</sup>

**رابعاً: السمات العامة للتطرف:** للتطرف سمات عامة تتمثل في<sup>(٢٠)</sup>

١. إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي وهذا يشير إلى جمود المتعصب بما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا لظروف عصره، ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين، فالمتطرف يرى أنه وحده على الحق، وما عداه على الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية ذات الصلة بالمجتمع، ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين، ما داموا سيصلون إلى ما يخالف ما ذهب هو إليه.

٢. التشدد والغلو في الرأي ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل كأنها فرائض، ومهاجمة العلماء والمحدثين وصنّاع القرار ذوي الاختصاص في كافة الأمور الدينية والدينيوية متهماً إياهم بالكفر والإلحاد والنفاق.

٣. العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحوار والتسامح.

٤. سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم، قد يكون مصدر ذلك هو الثقة الزائدة بالنفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالمتطرف إلى ازدياد الغير، واحتقار رأيه بل والدخول معه في صراع فكري ومذهبي بل وقتال بدني إذا لزم الأمر.

٥. يبلغ هذا التطرف مداه حين يسقط في عصمة الآخرين ويستبجح دمائهم وأموالهم، وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الدين، وتصل دائرة التطرف الفكري مداها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد والدعوة إلى حمل السلاح عليهم نتيجة لذلك.

٦. العزلة عن المجتمع، والعزلة تؤدي وظيفتين، الأولى: يتجنب (المتطرفون فكرياً) (المنكرات) - من وجهة نظرهم - التي تملأ جوانب المجتمع ويحمون أنفسهم من المشاركة في نهج المجتمع الكافر، والثانية: تكوين مجتمع خاص بهم يطبقون فيه أفكارهم ومعتقداتهم، وتتسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع المجتمع من خارجه، وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى فكرية دينية بينما الأخرى سياسية حركية.

## المحور الثاني: بعض إسهامات رموز الحركة الوطنية التشكيلية في تربية الأطفال

### أولاً: الفنان أحمد نوار

استطاع الفنان التشكيلي أحمد نوار، أن يسطر بحروف من نور اسمه وسط الفنانين التشكيليين العظماء، حيث يتميز بغزارة إنتاجه الفني مما يجعله من عباقرة الفن في العالم، وتقديراً من الدولة تم منحة جائزة النيل للمبدعين المصريين في مجال الفنون. (٢١)

### النشأة

ولد أحمد نوار في ٣ يونيو ١٩٤٥ بمحافظة الغربية، حصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم الحفر بالقاهرة ١٩٦٧، ودبلوم فن الجرافيك من أكاديمية سان فرناندو بمدريد ١٩٧٤، كما حصل على دبلوم في التصوير الجداري من أكاديمية سان فرناندو بمدريد ١٩٧٥، ودرجة الأستاذية في الرسم من أكاديمية سان فرناندو بمدريد المعادلة لدرجة الدكتوراه المصرية عام ١٩٧٥.

وقد تدرج الفنان أحمد نوار، في عدد من الوظائف منها رئيس قطاع الفنون التشكيلية، ومستشاراً فنياً بمجلس الشعب، ورئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومستشاراً فنياً بينك مصر.

كما عمل نوار سكرتير عام لجمعية فن الجرافيك المصري المعاصر، وعضو لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة منذ نشأته عام ١٩٨٠، ساهم أيضاً في تأسيس نقابة الفنانين التشكيليين المصريين، هذا بالإضافة إلى عضويته في جمعية وكالة الغوري للفنانين التشكيليين، وعضو بمجلس إدارة هيئة

المركز الثقافي القومي "دار الأوبرا" منذ ١٩٩٠، وعضو بمجلس إدارة هيئة قصور الثقافة ١٩٩١، وعضو بمجلس إدارة هيئة الآثار المصرية في العام نفسه، وعضو اللجنة القومية للمتاحف "بأكاديمية البحث العلمي" ١٩٩١، وعضو بالمجلس الاستشاري بالمؤسسة الدولية للسير الذاتية - كمبريدج - المملكة المتحدة ٢٠٠٢.

أقام نوار العديد من المعارض ومنها معرض بقاعة اكسترا بالزمالك عام ٢٠١٤، ومعرض "الشهيد" بقاعة أفق بمتحف محمد محمود خليل ويعتبر هذا المعرض من أهم المعارض التي تناقش قضايا الوطن، وفي ٢٠١٥ أقيم معرض "رحلة نوار" بقاعة سفرخان، وفي ٢٠١٨ أقيم معرض "رسوم الحجاز والصين" بجاليري العاصمة بالزمالك.

### معرض الشهيد

وتعتبر أعمال نوار عن تجربته وتحولاتها الرائعة التي تمس القضايا السياسية والاجتماعية التي يعيشها الوطن في كل مراحل تحولاته، والدليل على ذلك هو افتتاح معرض «الشهيد» في نوفمبر ٢٠١٤، يقدم فيه نوار مجموعة جديدة من أعماله الفنية، للتعبير عن منزلة «الشهيد» الذي يفني ذاته فداء لوطنه، اعتمادا على الجوانب العقائدية والقيم المصرية الوطنية.

### مرحلة التجنيد

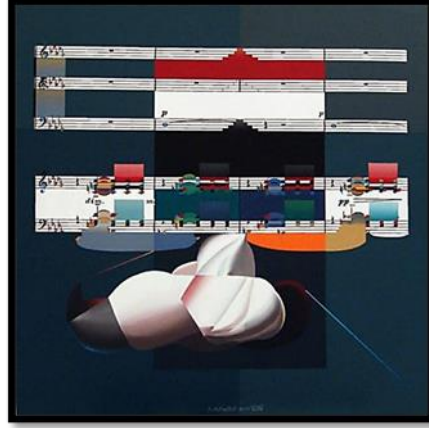
وفي ذكرى نصر أكتوبر كان لمرحلة التجنيد في حياة أحمد نوار دور بالغ الأثر في تكوينه الفني والإداري، حيث يقول: رسمت مشروع البكالوريوس عام ٦٧ وكانت الجامعات قد توقفت، وكشباب وبتلقائية توجهت للمشاركة في المقاومة الشعبية، رسمت في هذه الفترة مجموعة لوحات مهمة تحت منها

عنوان «استعداد وترقب»، واشتركت بهذه اللوحة في بينالي فينسيا الدولي عام ٦٨، معبراً فيها عن المقاتل المصري الحقيقي، ونالت اللوحة الجائزة الأولى في بينالي إسبانيا وكانت عبارة عن جائزة مالية وميدالية ومنحة للدراسة مدة أربع سنوات، فذهبت للحصول على تأشيرة للسفر لاستلام الجائزة، فُطلب مني شهادة بموافقة الجيش، وعند ذهابي للحصول على التصريح فوجئت بتجنيدي حتى دون توجيه استدعاء سابق بهذا الشأن، وبعد ساعة كنت مجنناً في الجيش.

خلال مرحلة التجنيد بدأ الاندماج في الإعداد القتالي وحدد نوع من التوجيه المعنوي والتأهيل الذهني للإحساس الوطني، وبدلاً من المطالبة بالسفر للحصول على الجائزة طالب بالذهاب لقناة السويس للحرب، وفي تلك الفترة كان تحول إلى رام جيد للرصاص، فتم اختياره لفرقة قناصة ثم ترحيله للمواجهة مع العدو، حيث أن الرحلة من مكان التدريب إلى أرض الواقع جسدت الاختلاف الكبير، وكانت فترة اشتراكه في الجيش أهم فترة في حياته لأسباب عدة - يوضحها «نوار» - ومنها: الإحساس بتقديم شيء غال للوطن، أن يحمل الفرد حساً وطنياً للدفاع عن الوطن والعزة، كانت ثورة بالنسبة له كفنان، ورغم مرور ٤٠ عامًا ما زال يحاول التعبير عن هذه الفترة من تاريخ مصر في آخر شهور التجنيد في عام ١٩٧٠ وقد رسم أعمالاً عديدة.



أهم أعمال الفنان أحمد نوار:



شكل رقم (١) لوحة معزوفة النصر "رُسمت على فضاء نوتة موسيقية



شكل رقم (٢) معرض "عرس الشهيد للفنان أحمد نوار (عمل ١)



شكل رقم (٣) معرض "عرس الشهيد للفنان أحمد نوار (عمل ٢)

#### ثانياً: الفنان محمود مختار

نشأ محمود مختار في نواحي مدينة المحلة الكبرى وتحديداً بقرية طنباره، ووالده "إبراهيم العيساوي" كان عمدة القرية، لكن مختار عاش مع جدته لأمه في بيت خاله في قرية نشا في المنصورة، وعرف عنه انه عندما كان طفلاً صغيراً كان يقضى معظم وقته بجوار الترعة بشكل في الطين مناظر كان يراها حوله في القرية. قدم محمود مختار إلى القاهرة عام ١٩٠٢ وعاش في أحيائها القديمة، وعلى مقربة منه افتتحت مدرسة الفنون الجميلة، أما "درب الجماميز" عام ١٩٠٨، فكانت مدخل الصبي إلى مستقبل غير متوقع، بعد أن التحق بصف أول دفعة، وهو في السابعة عشرة من عمره. بدت موهبة مختار ساطعة للأساتذة الأجانب، مما حدا بهم إلى تخصيص "مرسم خاص" له، ضمن مبنى المدرسة، لإعداد منحوتاته بها، من تماثيل، وأشكال تستعيد مشاهد الريف، وملامح رفاق الحي. موهبته أيضاً دفعت راعي المدرسة، الأمير يوسف كمال، إلى أن يبعث الصبي، إلى باريس، كي يتم دراسته هناك. ومثلما نشأ مايكل انجيلو في رعاية الأمير الفلورنسي لورنزو دي

مديتشي، فقد نشأ محمود مختار في رعاية الأمير المصري يوسف كمال. وتلقى مختار أول الدروس في الفن في المدرسة الملحقة بقصر الأمير يوسف كمال. (٢٢)

### أهم أعمال الفنان محمود مختار

#### تمثال نهضة مصر:

كان محمود مختار صاحب دعوة ورسالة .. ورائد طريق لا يقف عند أحد اثاره الفنية فبينما يمضى ابداعه في خطه الذي كانت نهضة مصر بدايته فإنه يمد جهوده الى ميادين أخرى بتعميم النهضة الفنية وثبيت دعائمها .. باعتبار الفن مصدر من مصادر الثروة القومية وإعلاء لذوق المجتمع.

ان كانت اعمال محمود مختار كلها ذات روعة خاصة إلا أن تمثال (نهضة مصر) استحوذ على انتباه النقاد الأوروبيين فمصر تتقمص جسد الفلاح، تقف ممشوقة في عظمة واعتزاز تلفها غلالة من الخلود، اما القوى الوطنية فتتمثل في (ابي الهول) تلمسها مصر الفتاة بيد سحرية لتبعث من جديد وتستيقظ بعد طول رقاد... تعبيرات عميقة هادئة توحى بالتصميم على المضي قدماً في طريق الثورة، التي اندلعت قبل عام واحد من ابداع مختار لتمثاله وعرضه في صالون باريس عام ١٩٢٠ .

تمثال نهضة مصر وهو تمثال كبير من حجر الجرانيت يعد رمزاً لمصر الحديثة وأهم أعمال الفنان المصري محمود مختار، كما أن له دلالة خاصة في الإشارة للأحداث السياسية التي مرت بها مصر في تلك الفترة الهامة حيث كانت مصر تطالب بالاستقلال. ويعتبر من اعظم تماثيل العصر الحديث.

حيث يمثل التمثال فتاة مصرية تقف بجانب تمثال أبي الهول وتضع  
يدها على رأسه وهي رمز لمصر وهي تنظر إلى المستقبل . (٢٣)

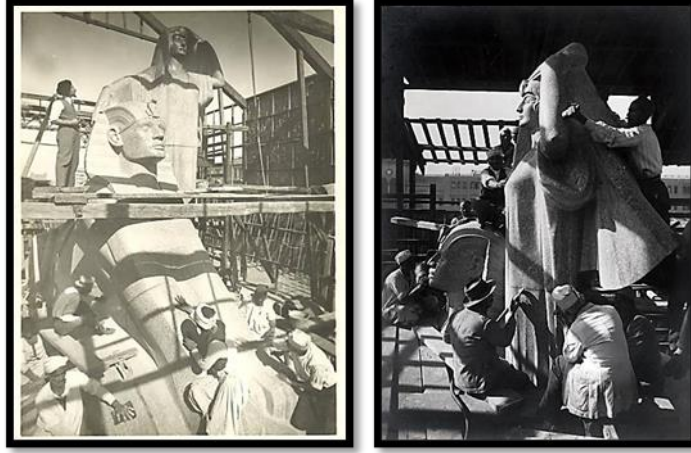


شكل رقم (٤) تمثال نهضة مصر للفنان محمود مختار يوضح الفلاحة  
المصرية أم الأجيال التي أقامت حضارة مصر وأبو الهول رمز الحضارة  
المصرية القديمة

بعض من مراحل تصميم تمثال نهضة مصر في مختلف مراحل

تصميمه:





شكل رقم (٥) صور لمراحل تصميم تمثال نهضة مصر في مختلف مراحل  
تصميمه - للفنان محمود مختار

ولأن "مختار" مصري صميم المصرية يتنسب إلى أقوى الأصول  
وينحدر من قومية صحيحة ناصعة .. حصر إلى مصر فورا تاركا كل هذا  
التمجيد في الخارج. ووضع "مختار" تصورا لتمثال "سعد" في القاهرة .. يطل  
على النيل وتلوح من مطلع الطريق إيماءة يده كأنها إشارة البعث والانتصار ..  
وحوله صور من حياة الشعب والقيم ، التي كرس لها جهاده "العدالة والدستور".  
وفي مقدمة التمثال "تحية للزعيم" تتمثل في مصر تحمل رمزي الشمال والجنوب  
ولوحة لمديريات القطر وقد أقيمت تؤدي تحية الإجلال والوفاء. وتصور "مختار"  
تمثال سعد في الإسكندرية رمزا لتحطيم القيود وجعل من إنقباض يده وصرامة  
ملامحه ، ومن العزم الأكيد الذي يبدو في خطواته رمزا لتجمع إرادة الأمة  
ولعزيمتها التي هبت تحطم الأغلال.



كل رقم (٦) تمثال سعد زغلول بالإسكندرية

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ١٤٤ سم

الوصف: يعبر الفنان في هذا التمثال عن شخصية سعد زغلول بنفس طريقة المثاليين المصريين القدماء في تصوير ملوكهم، فيبدو كأحد فراعنة مصر العظماء، ولكن في ثياب عصرية.. ويقول المفكر المعروف (مختار السويقي) عن هذا التمثال: (انه يقف قابضا يديه دلالة على القوة والتمكن والعظمة، ويمد قدمه اليسرى أمام اليمنى تعبيرا عن التحفز والعزم والاقدام، وهو أسلوب فرعونى أصيل في التعبير عن رموز القوة والمجد والخلود).



شكل رقم (٧) صرح سعد زغلول

المادة: البرونز

الأبعاد: ارتفاع النموذج ٤٠ سم

الوصف: يقف الزعيم شامخا رافعا يده اليمنى وهو يلقي احدى خطبه الوطنية التي كانت تلهب حماس الجماهير للكفاح في سبيل الاستقلال والنهضة. حركة اليد المرفوعة وثنيات الملابس بما تشكله من ظلال تساهم فيما يوحي به الشكل العام من هيبة وجمال وتعبير عن الزهو والاعتزاز في الوقفة البطولية المتحفزة. ولا شك أن التصميم الصرحي المتكامل، والتوافق بين عناصر القاعدة والتمثال على قمته يكشف عن عبقرية هندسية تؤكد سيطرة الفنان الكاملة على مقومات التمثال الميداني. ويقول بدر الدين ابوغازي عن هذا الصرح الشامخ: (وهو يطل برأسه الشامخ ويده تشير الى البعث والانتصار، ولا تكاد تلوح هذه اليد من بعيد من الشاطئ الآخر للنيل حتى تهزنا وتشيع فينا شعورا بالنصر، حيث ان المثل حول أحاديث

سعد وخطبه من كلمات بشرية الى كتل منحوتة، وانتقل بها من العبارة  
الى الرمز)



شكل رقم (٨) الوجه البحرى

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ١٠٠ سم

الوصف:

على طريقة المصريين القدماء فى التعبير عن وحدة وادى النيل وعن وحدة الوطن نحت الفنان رمزا للدلتا أو الوجه البحرى أو (مصر السفلى) على هيئة امرأة جالسة ومحاطة باكليل مكون من سعفتى نخيل، جبهتها مرتفعة ومزينة برموز تشبه رموز الملوك الفرعونية.. فى هذا العمل الفنى حقق محمود مختار درجة عالية من التعبير عن الأصالة والعراقة المصرية فى مزيج متفوق مكون من فهم عميق ورائع لأساليب الفن الفرعونى ممتزجا بأساليب فن النحت الحديث.. والتعبير هنا ينصب على اعلان المبايعة والزعامة لسعد زغلول من



أهالى الوجه البحرى الممثلون فى هذه الشخصية الرمزية المتميزة الملامح



شكل رقم (٩) الوجه القبلى

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ٧٢ سم

الوصف: يصور هذا التمثال امرأة من صعيد مصر أو الوجه القبلى بصفائير من الشعر المجعد على طريقة النوبيين، والوجه يذكرنا بلامح تمثال شيخ قبيلة البشاريين المعروف بمتحف مختار.. رمز الوجه القبلى تضع كفها الأيسر على صدرها فى يمانها علامة الحياة "عنخ"، وهو الرمز الفرعونى المعبر عن خلود مصر وخيرها، وكان مستخدما فى فنون الدولة الحديثة عند المصريين القدماء. الطريقة التى صاغ بها الفنان هذا العمل الفنى الشامخ تعبر عن مدى امتزاج تعمقه فى فن النحت المصرى القديم ومدى كفاءته ومهارته فى التشكيل المجسم الذى درسه فى فرنسا، لقد وصل الى قمة الابداع محققا شخصيته المستقلة المعتمدة على تراث مصر وخبرة الفن الحديث.

ولقد كان الفنان مختار أحد طلائع النهضة المصرية المعاصرة المبشرة بالتقاؤل بالبعد القريب حيث تمثلت فى أعماله قدرة الفنان الإنسان على أن يعبر عن روح جنسه وشخصية عصره .. ومعالم بيئته وأن يؤكد ذاتيته من خلال تعبيره الشامل عن شخصية المجموع، فلكل تمثال من تماثيله يتضمن الأحداث التى أحاطت به ومناطق القوة والجمال بالإضافة إلى دور هذه التماثيل فى إحياء الذاكرة للتعريف بفترة النهضة ومواجهة التخلف ومقاومة الاستعمار الإنجليزى والحصول على الدستور وبدايات التحرر لقد كانت العشرينيات من القرن العشرين هى سنوات النهضة نزع مظاهر التخلف والتبعية.. لقد كان مختار المثل أحد قادة حزب الثورة الوطنية حزب الوفد الذى صنع أمجاد العشرينيات من القرن الماضى ومن أهم تماثيله:



شكل رقم (١٠) قيلولة (إغفاءة)

المادة: الحجر الجيرى

الأبعاد: الارتفاع ٣٦ سم

الوصف: يعبر الفنان فى هذا التمثال عن مدى الارهاق الذى تعانیه الأم المصرية فى عصر مختار فلا تستطيع ان تأوى الى فراشها فى فترة القيلولة

(الظهيرة) لتستريح قليلا، فتنام وهي جالسة مسندة رأسها على يدها مستعدة لتلبية أى طلب من ابنائها أو زوجها. والجانب الانساني في هذا التمثال مع قوة ملاحظة الفنان لامهات جيله ومدى معاناتهن هو من مثيرات الاعجاب بهذا العمل، فقد أنجز تشكيلا يتميز بصلابته النحتية وكتلته المعبرة، وهو ما يطلق عليه اسم (الطرز البنائي في النحت) حيث احترم الفنان كتلة الحجر وأبقى على شكلها الأصلي دون أن يخرقها بفجوات عميقة أو تقويب وفراغات وهذا التكامل بين الشكل والمعنى هو أحد مميزات الفن الناجح العميق الأثر في المشاهدين.



شكل رقم (١١) على شاطئ التربة

المادة: الرخام

الأبعاد: الارتفاع ٣٤ سم

الوصف:

يصور امرأة منحنية تضع يسراها على بطنها لتللم رداءها حتى لا يتلوث بالطين، فينحسر عن جزء من ساقها، بينما يدها اليمنى تمسك بالجرة التي ترتفع قليلاً عن الأرض، وتغطي يدها اليمنى وجانبى الجرة قطعة من القماش،

هى التى تستخدم عادة - بعد لفها لتوضع على رأس الفلاحة تحت الجرة عندما تحملها وهى مملوءة بالماء فى طريق العودة.. يقول بدر الدين أبو غازى عن هذا التمثال انه يصور 'فلاحة تصلح رمزاً لشعب بأسره، فى خطوطها وحدة متناسقة تحقق التوازن البنائى للتمثال، ويتمثل ذلك فى يدها التى تسند الجرة، ويدها الأخرى التى تضعها فى شاعرية تشكيلية على صدرها، فيتحقق ايقاع يتردد مع باقى خطوط التمثال ومسطحاته، مع الاستخدام الذى للخطوط الرأسية المستقيمة ومايدخله عليها من تكسير محدود يدل على براعة وذكاء، مع نضج فى الفكر الفنى. اما خلفية التمثال فالخطوط تتقابل وتبتعد، يستخدم الممثل العظيم منجزات الفن التجريدى ويستوعب تجارب الفن الحديث دون ان يتقيد بأى مدارس.. انه يستخلص منها ما يتفق مع احساسه الفنى ثم يقوم بصياغة عمله الفنى فى حبكة بنائية محكمة.



شكل رقم (١٢) الفلاحة

المادة: الرخام

الأبعاد: الارتفاع ٧٤ سم

الوصف:

حقق الممثل فى هذا العمل مشهداً صريحاً عملاقاً من ناحية تحقيق شروط الفن

الصرحي المتعلقة بالسمو واستقامة الخطوط واتجاهها الى أعلى، كما توصل الى حلول جمالية (شكلية) لتغلب على زهامة كتلة الملابس الفضفاضة التي لا تشف ولا تضيق حتى تظهر تفاصيل الجسم، وهذه الحلول توصل اليها عن طريق حركة اليدين خلف هذه الملابس ليتوصل الفنان عن طريق تتابع طبقات الرداء الى مستويات وتضليعات تقترب من الأعمدة.. ان الحلول المعمارية في معالجة الملابس حققت نتائج جمالية تشكيلية وفي نفس الوقت ابرزت ما ينشده الفنان من حيوية الشكل مع الاحساس بالسمو والعظمة.. انها ليست مجرد فلاحه ولكنها رمز لمصر في عظمتها وزهوها. ونلاحظ أن الفنان دخل في حوار ومنافسة، مع النحت المصري القديم، فنزع عنه طابعه الديني وانحساره في فكرة "الأخرة"، وتحول بفن النحت الى الحيوية والتأكيد على ضرورة التقدم في الحياة المعاصرة، وجعل النحت في خدمة الآمال الانسانية في حياة أفضل، بدلاً من تأجيل الحياة الأفضل الى مابعد الموت



شكل رقم (١٣) تمثال حاملة الجرة

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ٨٤ سم

**الوصف:**

وهذا التمثال هو أشهر تماثيل محمود مختار واحبها الى قلوب عشاق فنه، تتمثل فيه أروع صفات نحته مع تكامل شخصيته الفنية فى تعبيره عن رمز مصر الزراعية ورمز الأمومة وربة الأسرة ونموذج العمل ونبع الحياة.. فهو اجمل اعمال مختار خارج دائرة الادب السياسى رغم انه مشحون بالتعبير الوطنى، كما انه يعبر عن الانوثة المكتملة الناضجة ولكنها ليست انوثة الجوارى، فهى معتده بنفسها فخورة باكتمال نضجها، محتشمة رغم انها تكشف عن مفاتها، ثابتة ساكنة وفى نفس الوقت تتفجر حيوية وحياة.. انها تقدم باختصار ما نسميه "سحر الفن" الذى يستحوذ على المشاهد ويملك عليه احساسه ولا يستطيع مقاومة التطلع اليه والاحساس بالطرب والسعادة



شكل رقم (١٤) الراحة

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ٢٢ سم

الوصف: يصور هذا التمثال امرأة توضع كفيها على ركبتيها وتسد رأسها على ظاهر كفيها ويتخذ الشكل النحتى هيئة المكعب وكأن المرأة تكورت لتغفو

ولو للحظات بين أوقات العمل. المرأة هنا رمز للعمل والجهاد، وتخلو تماماً من أى احتفال بأنوثتها، ويتم تعويض ذلك بالعلاقات الشكلية بين المثلثات المتقابلة والمختلفة الاحجام، فهي جماليات شكلية تعوض الجماليات الحسية، تخاطبنا بالمثل العليا للعمل ورعاية الأسرة والأمومة، وهي صفات غير صريحة ولكننا نستشفها من تعبيرات التمثال.. لقد كانت ربة الأسرة في عصر مختار تحمل على اكتافها اعباء جسام وتبذل جهداً مضنياً ليلاً ونهاراً في سبيل راحة أسرتها، فوسائل الرفاهية المنزلية وادوات الغسل والطهي وأنابيب المياه والانارة بالكهرباء.. كلها لم تكن قد عرفت بعد.. وكانت ربة الأسرة تعمل ليلاً ونهاراً من أجل راحة بقية الافراد، ان هذا التمثال ينشط ذاكرة المشاهدين



شكل رقم (١٥) حارس الحقول

المادة: البرونز

الأبعاد: الارتفاع ٤٥ سم

الوصف: يصور فلاحاً عملاقاً يقف راسخاً مرفوع الرأس، يسند عصاه على

كتفيه، يمسكها بيمناه بينما يسند عليها يسراه في وضع استرخاء رائع من الناحية الجمالية تشكلياً، الرأس المرفوع يلتفت يميناً وينظر الى بعيد، الفراغ بين العصا والذراع في كل جانب عبارة عن مثلثان يرددان شكل المثلث الكبير الذي تشكلت منه كتلة التمثال العليا، بينما طيات الأكمام المثمرة تصنع تدرجاً بين اتساع الشكل من أعلى ورقته في النصف السفلى.. اما كلب الحراسة عند قدمي الحارس فهو يكمل المشهد، ويدخل في كتلة التمثال العامة ويحقق احساساً باتساع القاعدة الضيقة لتتحمل (تشكلياً) ثقل وضخامة النصف العلوي.. الحارس يقف في وضع ترقب واستعداد وهو هنا يعبر عن حرص الفلاح على حماية أرضه من عبث الطامعين من المستعمرين والغزاة.. فقد كانت مصر في عصر محمود مختار بلد زراعي وحسب.. وحارس الحقول يشبه في شكله العام "خيال المآته" الذي يقام في الحقول كدمية تخيف الطيور التي تهدد المحاصيل



شكل رقم (١٦) تمثال للفنان محمود مختار يوضح شكل من أشكال مشاهد الريف



### ثالثاً: الفنان جمال السجيني

يعد جمال السجيني أحد أعظم الفنانين والنحاتين المصريين، ولد جمال السجيني في عام ١٩١٧ وتوفي عام ١٩٧٧. ان جمال السجيني نحاتاً ومصمم ميداليات ولد في حي باب الشعرية في القاهرة. نشأ بالقرب من سوق خان الخليلي وكان يشعر بالافتتان في طفولته عند مشاهدة مهارة حرفيي المعادن والصاغة العاملين في تلك المنطقة.<sup>(٢٤)</sup>

#### أشهر أعماله:

تمثال أمير الشعراء أحمد شوقي المصنوع من البرونز، والذي يتواجد في حدائق فيلا بورغيزي في مدينة روما. نسختان من نفس تمثال أحمد شوقي، واحدة في متحف أحمد شوقي على كورنيش النيل في الجيزة، والأخرى أمام حديقة الأورمان في الجيزة. تمثال العبور الذي تم الانتهاء منه في عام ١٩٧٥، حيث وضع هذا التمثال في البداية في إحدى الحدائق بمدخل مدينة بني سويف ثم نُقل لاحقاً إلى أحد الميادين الهامة في نفس المدينة. تمثال مصر أكتوبر، حيث كان من المقرر وضع هذا التمثال في مدينة بورسعيد مكان تمثال ديليسبس.<sup>(٢٥)</sup>

قال عنه الناقد الفني الدكتور صبحي الشاروني: «فن السجيني يُمثل مرحلة متميزة في تطور فن النحت المصري الحديث، كان منهجه في أول حياته الفنية منهما رومانتيكيا أسوة بأستاذه، ولكنه سرعان ما اندمج في أحداث مصر التي كانت مدوية وصراعات عنيفة بين القوى الوطنية وبين قوى الاستعمار ومن يسانده، وتركت هذه الأحداث والصراعات في نفسه الحساسية

آثاراً عميقة ظهرت في إنتاجه، ويقول السجيني عن هذه المرحلة من حياته إن ما كان يشغله حالات البؤس والأسى.

نجز جمال السجيني أعمالاً عديدة واستخدم فيها أنواع مختلفة من المواد مثل البرونز والأحجار والنحاس والخشب والجلود. طوّر تقنية فريدة في العمل بالطرق على النحاس الأحمر لإنجاز نقوش بارزة مستوحاة من الفن المصري القديم. باشر بدءاً من الخمسينيات نحت أعمال بالأسلوب الواقعي الاجتماعي تعالج مواضيع فكرية ووطنية شديدة الالتزام. ومع أن الخطاب الذي تعبر عنه أعماله كان سياسياً في الغالب، غير أن السجيني ابتكر أسلوباً شاعرياً تميّز بإدخال رموز، مثل الحمامة أو الأفعى، في أعماله بالإضافة إلى فن الخط باستخدام مفردات لغة خيالية. نحت نقوشاً بارزة تمثل عدة مواقع من مصر وتحمل معان مجازية، مثل النيل أو الإسكندرية أو القاهرة، كما استخدم صورة الأمومة كرمز للوطن.<sup>(٢٦)</sup>

### أهم أعمال الفنان

تمثال العبور ويتكون التمثال من كتلة أفقية مندفعة كالصاروخ على شكل جندي في حركة انطلاق أفقية ممتد الذراعين والكتفين - كرأس حربة أو مقدمة صاروخ مصوب نحو العدو الصهيوني - والجسد ممشوق ومكتمل القوة واللياقة، ويتحول جسد التمثال الى قارب عبور فيه عدد من الجنود وسواعدهم ممتدة قابضة على المجاديف في حركة عنيفة طاردة مياه قناة السويس للخلف لتندفع هذه الطاقة الى الأمام.<sup>(٢٧)</sup>



شكل رقم (١٧) تمثال العبور للفنان جمال السجيني ويبلغ طول التمثال أفقي خمسة أمتار ونصف، وارتفاع مترين، ويضم الجندي المجهول وأسماء شهداء المحافظة على جدرانه وتم نقل التمثال من حديقة الحيوان إلى مكانه الحالي

بميدان

العبور أمام بوابة جامعة بني سويف



شكل رقم (١٨) تمثال الأمومة، ١٩٦٠

من البرونز، ٤٣ × ٤٠ × ٢٠ سم،

متواجد حاليا في قاعة الزمالك للفن، القاهرة، للفنان جمال السجيني  
حيث استخدم صورة الأمومة كرمز للوطن



شكل رقم (١٩) من أعمال الفنان جمال السجيني نحاس مطروق على

خشب، ٤٨ × ٢٦ × ٣.٥ سم

متواجد حاليا في المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة

#### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تتعلق بدور التربية الفنية في مقاومة التطرف لدى الأطفال ، فالتعليم هو صمام الأمان الذي بمقدوره أن يقوم بالدور الأكبر لمواجهة التطرف الفكري في المجتمع المصري، فالإنسان يحتاج إلى التربية بما تحمله التربية من قيم وسلوكيات وأخلاقيات ومعاملات وتجارب حياتية تصقل مهارات الأبناء في التواصل والتحاور ومن ثم فإن التربية

بشكل عام يمكنها أن تمارس دوراً فاعلاً في التصدي للتطرف الفكري. لذا يمكن  
طرح عدة توصيات منها ما يلي:

١- تعزيز الولاء والانتماء لمؤسسات التربية في مصر وإعادة الاعتبار لها  
عبر سياسات تربوية عصرية تحقق آلية الانضباط المدرسي الصفي  
السليم.

٢- تطوير المناهج الدراسية وإعداد فرق متابعة من خبراء المناهج يقومون  
بتحليل محتوى المناهج كافة وتنقية هذه المناهج من خطر التطرف  
الفكري وتقديم مناهج أخرى عصرية تجمع بين عنصري الحداثة  
والأصالة، وتؤمن بالقيم الراسخة الأصيلة وتتوافق مع قيم الحداثة  
والعولمة بما لا يخل بالدين أو يخالف حدود الشريعة السمحاء.

٣- تأهيل المعلمين داخل مؤسسات التربية على قيم التسامح ومواجهة  
التطرف الفكري وذلك عن طريق:

- دعم قيم التسامح داخل كليات التربية.
- تدعيم المناهج بما يدعم قيم التسامح ومحاربة التطرف الفكري.
- إعداد ندوات تأهيلية لتدريب المعلمين والطلاب على تعزيز مواجهة  
التطرف الفكري.
- تصميم المواقف والأنشطة التربوية داخل مؤسسات التعليم بما يضمن  
مواجهة التطرف الفكري.

- مناظرة المعلمين ذوي التوجهات الفكرية المتطرفة أولاً بالحسنى ثم بعد ذلك بمعايير الصراحة المتمثلة في المساءلة والمحاسبة وفق القانون.
- الانفتاح التربوي على ثقافات الآخر والاستفادة من تلك الثقافات بما يدعم روح الانفتاح على الآخر والتواصل معه محاربة للتطرف الفكري.
- المتابعة المستمرة لسلوكيات وممارسات الطلاب.

يأتي هنا الدور المهم لمؤسسات التربية التي لا يجب أن تكون مهمتها مجرد حشو عقول الطلاب بالمعلومات وتفعيل المستوى الأدنى وهو التذكر والحفظ والتلقين بل عليها أن تتابع الطلاب وسلوكياتهم وممارساتهم ومعاملاتهم وانطباعاتهم في إطار حيادي عادل متقن لا تعدي فيه على حرياتهم ولا تمارس باسم تلك المراقبة- إن جاز التعبير - ضغوطاً ظالمة عليهم.

كما أن التربية الفنية وسيلة من وسائل إعداد الأجيال وبخاصة الناشئين متمثلاً في مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم ويتضمن ذلك: المواقف التعليمية والتطبيقات العملية، وأوجه النشاط المختلفة بالإضافة إلى طرق التفكير وأساليب التصرف، وفي مايلي دور التربية الفنية لمواجهة التطرف لدى الأطفال:

١. أن تتضمن التربية الفنية موضوعات وقائية لمواجهة الإرهاب.
٢. أن تحث التربية الفنية التلاميذ على توظيف ما لديهم من معلومات في المواقف الحياتية.
٣. أن تحرص التربية الفنية على تأكيد قيمة العمل الفني واحترامه.

٤. أن تركز التربية الفنية على أهمية الحوار الفكري مع الآخرين.
٥. أن تركز التربية الفنية على بناء الشخصية المتكاملة.
٦. أن تركز التربية الفنية على تكوين العلاقات الحسنة بين التلاميذ.
٧. أن تسعى التربية الفنية إلى تهذيب المشاعر والإرتقاء بقدرات التلاميذ
٨. أن تشجع التربية الفنية على كيفية الإستفادة من أوقات الفراغ.
٩. أن تعمل التربية الفنية على غرس عقائد المواطنة الصالحة لدى التلاميذ.
١٠. أن تنمي التربية الفنية التفكير الناقد لدى التلاميذ.
١١. أن تنمي التربية الفنية القيم المجتمعية لدى التلاميذ.
١٢. أن تنمي التربية الفنية طريقة التفكير المنطقية المستندة إلي العقل والدلائل لدى التلاميذ.
١٣. أن تؤكد التربية الفنية على التمسك بالخير والنفور من الشر.

## المراجع

١. منذر سامح العتوم: "المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش"، المجلة الأردنية للفنون، مج ٦، ٤٤، الأردن، ٢٠١٣.
٢. محمود البيسيوني: أصول التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٥، ص.
٣. علي عبد المعطي محمد: فلسفة الفن، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص.
٤. منى عايد العوادي، مها عبد المجيد العاني: "دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي"، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، بعنوان نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١ مايو، ٢٠١٥، ص ص ٤٠٤-٤٠٥.

٥. نسرين محمد علي بنا: دور المعرض المدرسي في تحقيق أهداف التربية الفنية- دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩، ص ٢.
6. <https://www.mominoun.com>
٧. خالد محمد السعود: **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ٢٠١٠، ص ٢٦.
٨. عيد سعيد يونس: **البحث العلمي في الفن والتربية الفنية (إبداعه- تذوقه- تعليمه)**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٤٧.
٩. منذر سامح العتوم: **المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش**، مرجع سابق، ص ٤٩٠.
١٠. منذر سامح العتوم: **طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها**، دار المناهج، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٣٢.
١١. نسرين محمد علي بنا: **مرجع سابق**، ص ٢.
١٢. محمد عبد المجيد فضل: **التربية الفنية مداخلها- تاريخها- فلسفتها**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٩.
١٣. منذر سامح العتوم: **المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش**، مرجع سابق، ص ٤٩١.
١٤. منى عايد العوادي، مها عبد المجيد العاني: **مرجع سابق**، ص ٤٠٥-٤٠٦.
١٥. محمد عبد المجيد فضل: **التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها**، ط ٣، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧.
١٦. جمهورية مصر العربية: **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣٨٩.
- 17. UNESCO: Preventing violent extremism through education Sustainable Development Goals United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization A guide for policy – makers, 2017, p 18.**
١٨. محمد كمال شبانه: "التطرف الفكري في حياتنا دوافعه وعلاجه"، **مجلة الوعي الإسلامي**، ع ٤٧٢، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٥، ص ١٤.
١٩. محمد أحمد بيومي: **ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٩.
٢٠. مراد وهبة وآخرون: **المعجم الفلسفي**، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧١، ص ١٦٢: ١٦٣.

21. <https://www.hafezgallary.com/ahmed-nawar>.

22. [https://ar.wikipedia.org/wiki/محمود\\_مختار](https://ar.wikipedia.org/wiki/محمود_مختار)

23. <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/8c662000-9dfd-4fa2-9d1c-42ebfaa145a1>



مختارات من أعمال رواد الفن التشكيلي ودورها في تربية تلاميذ المدارس الابتدائية  
على مقاومة التطرف

---

٢٤. رشدي اسكندر، كمال الملاخ، صبحي الشاروني: ٨٠ سنة من الفن: ١٩٠٨ - ١٩٨٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١
25. <https://www.albawabhnews.com/3607187>
٢٦. كمال الملاخ: جمال السجيني، سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٨٥.
27. <https://www.alraimedia.com/Home/Details?Id=538d88a2-b807-45b8-9694-f26b9510bf36>